مخاطباً الصهاينة

الشيخ قاسم: نحن من سنمسك رسنكم ونعيدكم إلى حظيرتكم

تحدث نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، في خطاب متلفز، عن أبعاد المعركة الحالية ومخططات الاحتلال الصهيوني تجاه المنطقة والمعادلات الجديدة التي يفرضها حزب الله، متوجّهاً برسائل إلى القائد الشهيد سماحة السيد حسن نصر الله، واللبنانيين، وبيئة المقاومة.

الشيخ قاسم: بدأنا مُعادلة إيلام العدو

في التفاصيل أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، الثلاثاء، أنّه «لا يمكن فصل لبنان عن فلسطين، كما ولا يمكن فصل المنطقة عن فلسطين». وتحدّث الشيخ قاسم عن أبعاد المعركة الحالية ومخططات الاحتلال الصهيوني تجاه المنطقة والمعادلات الجديدة، مشدداً على أنّ «طوفان الأقصى جاء بعد ٧٥ عاماً من الاحتلال، وذلك حق مشروع».

وقال: إنّ «طوفان الأقصى هدف إلى إيصال رسالة للعالم بمرور ٧٥ عاماً على الاحتلال والمجازر والاعتداءات».

وأشار إلى أنّ «مساندة المقاومة في لبنان للفلسطنيين هي مساندة للحق، لأنّهم أصحاب حق، وبالتالي تضييق مدى المشروع التوسعي الصهيوني».

وتوجّه إلى من يتحدث عن الضرر الذي يصيب لبنان بالقول: «من يتسبب بذلك ؟ أليس المعتدي؟ وهل من يدافع هو من يسبب الضرر؟».

المشروع الصهيوني

وأوضح الشيخ قاسم أنّ «الاحتلال لم يخرج من لبنان إلاّ بالمقاومة، حيث أنّ بلدنا يقع ضمن المشروع التوسعي الصهيوني».

وشدّد على أنّ «الكيان الصهيوني الغاصب المحتل يشكل خطراً حقيقياً على المنطقة والعالم»، وأنّه «احتلال توسعي لا يكتفي بفلسطين».

وكشف أنّه «طُلب من حزب الله وقف الحرب والابتعاد أكثر من ١٠ كيلومترات عن الحدود كي لا نستفز الكيان الصهيوني، لكنّنا أصرّينا على وقف إطلاق النار في غزة».

دعم فلسطين فخر لإيران

وتابع: «لم نتجاوب مع طلبهم بفصل لبنان عن غزة، فالمشروع الحالي هو توسعي»، مؤكّداً: «نحن أمام مشروع فلسطيني، وليس أمام مشروع إيراني أبداً، وهذا فخر لإيران بدعم فلسطين».

وفي لبنان، «فإنّ الاحتلال يهدف إلى ضرب القيادة والقاعدة العسكرية من أجل فقدان قدرته على المواجهة وإنهاء وجود حزب الله وصياغة لبنان جديد».

وأضاف: «عندما نتصدى ونتحمل التضحيات ونؤلمهم نكون بذلك قد حمينا الأجيال المقبلة»، مردفاً أنّ «للمواجهة ثمن، لكنها تؤدي إلى الحرية».

وتابع الشيخ قاسم: «لولا أميركا الشيطان الأكبر، لما استطاعت قوات الاحتلال الصهيونية أن تسيطر هكذا، وهي تريد الشرق الأوسط الجديد».

وأوضح أنّ «أعمال الإبادة التي تقوم بها القوات الصهيونية وأميركا، تعني أنّهما شريكتان في إنجاز شرق أوسط جديد على الطريقة الصهيونية».

مُعادلات جديدة

وأضاف شيخ نعيم: لكن ومع تحوّل المعركة إلى مرحلة جديدة ومُعادلات جديدة، فإنّ لبنان «لم يعد في مرحلة المساندة حيث كنّا قد بدأنا بمعادلة الميدان في الحافة الأمامية، أمّا الآن فإنّنا في مواجهة مع حرب صهيونية ضدنا».

وعليه، أعلن الشيخ قاسم أنّه «في المعادلة الجديدة وهي معادلة إيلام العدو، حيث بتنا نستهدف تل أبيب وحيفا، وما بعد حيفا كما أراد القائد الشهيد السيد نصر الله. وبما أنّ العدو استهدف كل لبنان، فلنا الحق في أن نستهدف أي نقطة في كيان العدو، حيث سنختار النقطة التي نراها مناسبة».

كما وتوعّد في هذا السياق، بأنّ «المقاومة ستستهدف جيش الاحتلال ومراكز تواجده وثكناته»، مشدداً على أنّ «الحل هو في وقف إطلاق النار»، وأنّ الحديث هنا «ليس من موقف ضعف».

وتوعّد أيضاً، بأنّه «مع استمرار الحرب، ستزداد المستوطنات غير المأهولة ومئات الآلاف بل أكثر من مليونين سيكونون في دائرة الخطر».

ولفت الشيخ قاسم إلى أنّ «العدو يساعد المقاومة في ضربه من خلال تحرك المضادات الأرضية التي تنزل بقاياها على المستوطنات»، قائلاً أنّ «على الصهاينة ألاّ يصدقوا حكومتهم بشأن قدراتنا، والمثال على ذلك هو أسطورة غزة».

المقاومة لن تُهزم.. وهي طريقنا الوحيد

وإذ شرح هذه الوقائع، جدد الشيخ قاسم طمأنة جمهور المقاومة بأنّ «حزب الله استعاد عافيته ورمم قيادته التنظيمية، بحيث لا يوجد مكان شاغر، وحتى هناك بديلاً في كل مركز»، مشدداً على أنّ «الحزب قوي على الرغم، والميدان يشهد».

وأضاف: «صحيح أنّنا تألمنا من جراء الضربات التي تلقيناها، لكنهم لم يتمكنوا من تخطي الخطوة الأولى».

وأشار إلى أنّ «ما أُنجز في الميدان على مدى أسبوعين، كان أكبر وأفضل من المتوقع، لأنّ مهمة المقاومة ليست منع التقدم، وإنّما الملاحقة».

في الإطار، شدد الشيخ قاسم على أنّ «الصهيوني سيُهزم، فيما المقاومة لن تُهزم، لأنّها صاحبة الأرض، ولأنّ مقاوميها هم استشهاديون».

كما شدّد على أنّ الطريق الحصري الوحيد من أجل استعادة الأرض وإيقاف العدوان هو «صمود المقاومة والتفاف شعبها».

الشيخ قاسم: حزب الله باقٍ

وفي السياق، بيّن أنّ «المقاومة تقاتل بشرف، أمّا هم، فيستهدفون المدنيين والأطفال والنساء والمستشفيات، وعمدوا إلى قتل عناصر من الجيش اللبناني ومن اليونيفيل وتفجير دور العبادة والمساجد والكنائس وقوافل المساعدات، لأنّ المشروع الصهيوني هو تدميري وإلغائي».

ولفت إلى أنّ «الكيان المحتل قائم على القتل والتشريد وعلى المجازر، وهو يراهن على الإجرام والتبني المطلق من أميركا».

وأردف الشيخ قاسم متسائلاً: «أين الأمم المتحدة ودول الغرب من طلب الكيان الصهيوني من قوات اليونيفيل المغادرة؟ أين القرارات الدولية التي يدعون إلى تنفيذها؟».

وأضاف مهدداً: «نحن من سنمسك رسن العدو ونعيده إلى الحظيرة»، فـ«الكيان الصهيوني ومن وراءه يقتلون ويرتكبون المجازر، ونحن علينا اتخاذ موقف حيال ذلك.. فاصبروا قليلاً».

الشيخ قاسم إلى السيد نصر الله: يخافون طيفك

وخلال خطابه، توجّه الشيخ قاسم إلى القائد الكبير الشهيد سماحة السيد حسن نصر الله بالقول: «نحن في المقاومة تربينا على يديك، فأنت ملأت الساحات بالعزيمة والجهاد والعزة والانتصار، ومواقفك دستور عملنا وكلماتك نور طريقنا وخطابك أوتاد مسيرتنا».

وأضاف: «أعداؤك يخافون طيفك، ويرونك في كل مجاهدٍ ومحب، وسنهزم الأعداء ونقتلعهم من أرضنا».

وتابع: «السيد نصر الله لم يغادرنا، ومجاهدونا يواجهون بعزم عنفوانه، وشعبه صامد بحبه، وأملنا بالنصر لا حدود له».

لبيئة المقاومة واللبنانيين أعدكم أنكم ستعودون إلى بيوتكم التي ستبنى أحسن مما كانت

نحن أمام مشروع فلسطيني وليس أمام مشروع إيراني أبداً، وهذا فخر لإيران بدعم فلسطين

وإلى المجاهدين توجّه الشيخ قاسم بالقول: «أنتم درة الجهاد وعنوان العزة والكرامة، والأمل، وبشائر النصر.. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، وثقتنا بكم كبيرة».

وفي رسالته إلى الشعب اللبناني، قال نائب الأمين العام لحزب الله: «التفافكم الإنساني يساعد في بناء الوطن معاً، ولا يراهن أحد على الاستثمار خارج الإطار، والميدان هو الذي يحسم». وأضاف: «الكيان الصهيوني هو الذي يعطل حياتنا جميعاً، وإنّ التفافكم الوطني اليوم يزيد اللحمة، وسنكون معاً إن شاء الله».

«النصر مع الصبر»

ولبيئة المقاومة، أكّد الشيخ قاسم أنّ «النصر هو مع الصبر يا أشرف الناس»، واعداً إياهم بوعد السيد نصر الله، «بالعودة إلى البيوت التي سنعمرها أجمل ممّا كانت».

وتابع: «أبناؤكم في الميدان، وأنتم في النزوح، وأنتم فعلاً أشرف الناس ونحن وإياكم في مركب واحد»، لكن «أعدكم بأن تعودوا إلى بيوتكم التي سنعمرها وستكون أجمل مما كانت عليه، وقد بدأنا إعداد المقدمات لهذا الأمر».

وتوجّه الشيخ قاسم لهم بالقول أيضاً: «نقدر تضحياتكم، ولن نتركم، ونعرف أنّكم لن تتركونا».

وفي الختام، شدّد الشيخ قاسم على أنّ «الحزب قوي بمجاهديه وإمكاناته وبتماسك الحزب وحركة أمل، وهذا الجمهور الذي يعمل متماسكاً مع بعضه بكل قوة وعزيمة».

على خلفية عملية إطلاق نار في موقعين

هلاك ضابط صهيوني وإصابة ٤ آخرين في أسدود

قتل ضابط صهوني وأصيب آخرون، الثلاثاء، من جراء عملية إطلاق نار في موقعين في أسدود، جنوبي فلسطين المحتلة.

ووفق وسائل إعلام صهيونية، فإنّ عملية إطلاق النار بدأت في منطقة «نير جاليم»، وانتقل منفذ العملية بعدها إلى منطقة «مفرق يفني» في «الشارع رقم ٤» في أسدود.

وأقرّت «نجمة داود الحمراء» في بيانٍ لها، بإصابة ٥ صهاينة بالعملية، بينهم الضابط الذي قتل. هذا وارتقى منفذ عملية إطلاق النار شهيداً برصاص الاحتلال.

ووفق الإعلام الصهيوني، فإنّ الشرطة الصهيونية دفعت بمزيدٍ من القوات إلى منطقة «نير غليم»، قرب مدينة أسدود.

وقبل أيام، قتل الحاخام رافائيل مردخاي فيشهوف، الذي أصيب بجروح خطيرة، بعد إصابته هو و٥ صهاينة في عملية طعن نفذها المقاوم الفلسطيني أحمد جبارين (٣٦ عاماً)، في الخضيرة شمالي «تل أبيب».

مباركة فلسطينية لعملية إطلاق النار

بدورها باركت لجان المقاومة في فلسطين عملية إطلاق النار البطولية شرقي مدينة أسدود المحتلة، والتي جاءت رداً على جرائم الكيان الصهيوني.

وأضافت أنّ «عملية أسدود الفدائية رسالة جديدة للجمهور الصهيوني بأنّ المقاومة تمتلك القدرة الكبيرة لاستهداف العمق الاستراتيجي في الكيان الصهيوني».

ودعت اللجان «كل أحرار الشعب الفلسطيني إلى تصعيد المقاومة والثورة، وتنفيذ العمليات البطولية وتبديد أوهام العدو ورهاناته الفاشلة؛ ثأراً لاستباحة الدماء الفلسطينية واللبنانية».

حركة المجاهدين هي الأخرى قالت أنّ عملية أسدود البطولية تأتي كردٍ طبيعي من الشعب الفلسطيني على العدوان الصهيوني المتواصل على فلسطين ولبنان.

كما جددت دعوتها لكل الجماهير الفلسطينية وكافة المجاهدين والمقاومين في كل مكان لتصعيد العمل المقاوم والانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيوني.

جنود الاحتلال وآلياته تحت نيران المقاومة الفلسطينية

وفي القطاع أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن تمكن مجاهديها من تفجير عبوة «برميلية» في قوة صهيونية خاصة شرقي منطقة الريان، شرقي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، مؤكدة إيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

من جهتها، أكدت سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، استهداف مجاهديها بقذيفة (RPG) دبابة صهيونية من نوع «ميركافا» بالقرب من مسجد أم المؤمنين عائشة في حي القصاصيب وسط مخيم جباليا، شمال القطاع.

كما أكدت استهدافها بقذائف الهاون «النظامي - عيار ٦٠» آليات الاحتلال وجنوده المتمركزين عند الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا.

كتائب شهداء الأقصى أعلنت أيضاً استهدافها بقذائف الهاون النظامي تمركزاً لجنود الاحتلال وآلياتهم العسكرية المتمركزة عند الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا.

قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، تحدثت عن نصبها كميناً لإحدى دبابات الاحتلال الصهيوني من نوع «ميركافا»، في حي السلام، شرق مدينة رفح.

وأشارت إلى أنها فجّرت فيها عبوة ناسفة شديدة التفجير، كما أطلقت عليها قذيفة مضادة للدروع واشتبكت مع طاقمها بالبنادق الآلية والقذائف المضادة للأفراد، ما أدى إلى إعطاب الدبابات وإصابة طاقمها بين قتيل وجريح.

وأكدت أن مقاتليها إلى جانب باقي مقاتلي المقاومة في محافظة شمال قطاع غزة، ما زالوا يواجهون بضراوة قوات الاحتلال خاصة على محاور مدينة جباليا، ومخيمها، بما في ذلك استهداف تحركاتها من شمال «نتساريم»، لقطع طريق الإمداد عليها في الشمال.

المقاومة الفلسطينية توقع الاحتلال في كمين محكم في رفح.. وتدك آلياته في جباليا

قتل وتجويع.. ١١ يوماً من الإبادة بشمال قطاع غزة

هذا ومنذ ١١ يوماً، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني حملة الإبادة والتجويع بحق الفلسطينيين شمال قطاع غزة، ويكثف الغارات وإطلاق النار وتدمير وحرق المنازل، مع حصار مطبق يمنع خلاله دخول الغذاء والمياه والوقود والدواء إلى المنطقة.

وأفادت مصادر طبية بأن ١١ فلسطينياً، بينهم أطفال، قتلوا جراء قصف طائرة صهيونية منزل لعائلة السيد في منطقة الفالوجا بمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وأضافت المصادر أن بعض الجثامين وصلت إلى مستشفى كمال عدوان عبارة عن أشلاء.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال الصهيوني منعت الطواقم الطبية والدفاع المدني لعدة ساعات من الوصول إلى المنزل المستهدف، وأن أغلب الجثامين نقلها مدنيون.

ومنذ ليلة الإثنين وحتى صباح الثلاثاء، شن جيش الاحتلال الصهيوني سلسلة غارات جوية وقصفاً مدفعياً عنيفاً على محيط مفترق الاتصالات ومربع أبو شريعة ومنطقة الشهداء الستة بمخيم جباليا.